

الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان

(612-693هـ / 1215-1293م)

أ.م.د. عفاف عبد الجبار عبد الحميد

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

Al-Sahib Fakhruddin Ibrahim bin Luqman

(612-693AH/ 1215-1293AD)

Ass.Prof.Dr. Afaf Abdel-Jabbar Abdel-Hamid

College of Arts / University of Mustansiriya

Abstract

After the establishment of the Ayyubid state in Egypt and Levant (567 AH - 648 AH\ 1171 AD - 1250 AD) a new stage of Arab Islamic history began that the first aims was consolidated the factors of stability in the country and stand up to the challenges that threatened their state, especially the risk of the Crusaders who occupied several cities In the Levant. Ayyubids enabled to put an end to this risk, while at the same time the stability and internal peace prevailed the country under their rule, this position encouraged Arab families origin or non-Arab to transfer from the areas that grew up to Ayyubid ruling State, carrying their customs, traditions, literature and sciences. As soon, they were joined with the people of the country which came to it influential, affected and participated the people of that country in an incidents in the various aspects of political life, social,economic and intellectual, its people emerged in the political aspects as an intellectual aspect and they took an important administrative offices in the state as judges, scholars, writers and historians. The people of that families became an important in the Islamic State and a wonderful example to follow.

It is important to notify that the people of these families, although they moved to other areas, but they kept their titles which symbolized to their origin and transferred it to their children.

AL-SAHIB Fakhr al-Din Ibrahim is a son of these families,whose talent appeared in eloquence and good luck at his young age. He able individually without any other reason to rise himself as took an important offices in Ayyubid state as jurisdiction and presidency of the Construction Office which is continued in it till after Ayyubid state fall (648 AH / 1250 AD) and establishment of Arab Mmalik state (648 AH -784 AH / 1250 AD-1382 AD) in which he upgraded till appointed a minister more than once. From here, the importance of AL-SAHIB Fakhr al-Din Ibrahim comes, as well as the his features like good manners , humility and his proficiency to his work. Therefore, it must be discovered such figures to take position in the history despite the lack information provided by historians.

The research consists of an introduction, three chapters and conclusion, the first chapter dealt with his name, birth, features and death ; in the second chapter dealt with Egypt political status in the period that AL-SAHIB Fakhr al-Din Ibrahim lived and the third chapter devoted to study his functions in Ayyubid state, Mmalik state and effects.

الكلمات المفتاحية: لقمان، فخر الدين، المماليك، الايوبيون، كاتب الانشاء، الوزارة.

تمهيد

بعد قيام الدولة الايوبية في مصر وبلاد الشام (567-648 / 1171-1250م) بدأت مرحلة جديدة من مراحل التاريخ العربي الاسلامي كانت اولى اهدافها ترسيخ عوامل الاستقرار في البلاد التابعة لها والوقوف بوجه التحديات التي هددت دولتهم وفي مقدمتها خطر الصليبيين الذين احتلوا عدة مدن في بلاد الشام، فتمكن الايوبيين من وضع حد لهذا الخطر، وفي الوقت نفسه عم الاستقرار والسلام الداخلي البلاد المنضوية تحت حكمهم، فشجع هذا على انتقال الاسر العربية الاصل أو غير العربية من مناطقها التي نشأت وترعرعت فيها الى البلاد المنضوية للحكم الايوبي حاملين معهم عاداتهم وتقاليهم وادابهم وعلومهم، وسرعان ما التحم هؤلاء مع سكان

البلاد التي قدموا إليها مؤثرين ومثأثرين ومشاركين أبناء تلك البلاد حوادثها في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن الفكرية فبرز ابنائها في الجانب السياسي مثلما برزوا في الجانب الفكري، وتبوأوا المناصب الادارية الهامة في الدولة فظهر منهم القضاة والفقهاء والادباء والعلماء والمؤرخين، واضحى أبناء تلك الاسر علماء من اعلام الامة الاسلامية، ومثلاً رائعاً يحتذى به. ومن المهم ان نذكر ان ابناء هذه الاسر وعلى الرغم من انتقالهم الى مناطق اخرى الا انهم ظلوا محتفظين بألقابهم ومتمسكين بها فهي ترمز الى اصلهم، وتناقلها اولادهم من بعدهم جيلاً بعد جيل.

ويُعدّ صاحب فخر الدين ابراهيم أحد أبناء تلك الاسر الذي ظهرت موهبته في البلاغة وحسن الحظ منذ حداثة سنه، وتمكن بجهود فردية دون اي سبب اخر ان يرتقي بنفسه حتى تمكن من ان يلي المناصب المهمة في الدولة الايوبية كولاية القضاء ورئاسة ديوان الانشاء التي استمر بها حتى بعد سقوط الدولة الايوبية سنة (648هـ/1250م) وقيام دولة المماليك البحرية (648-784هـ/1250-1382م) التي ارتقى فيها حتى عين وزيراً فيها ولاكثر من مرة، ومن هنا تأتي أهمية صاحب فخر الدين فضلاً عما اتسم به من صفات كحسن الخلق والتواضع واتقانه الشديد لعمله، لذا لا بد من الكشف عن مثل هذه الشخصيات لتأخذ مكانها في التاريخ على الرغم من قلة المعلومات الواردة عنه عند المؤرخين المعاصرين له.

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الاول اسمه، وولادته وصفاته ووفاته، وتناولت في المبحث الثاني العصر الذي عاش فيه (لمحة تاريخية)، اما المبحث الثالث فقد خصص لدراسة وظائفه في الدولة الايوبية ووظائفه في دولة المماليك فضلاً عن اثاره.

المبحث الاول

1- اسمه ونسبه:

هو ابراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد البناني⁽¹⁾، الشيباني، الاسعدي⁽²⁾، المصري الدار والوفاء⁽³⁾، وكان والده قاضياً لمدينة داريا⁽⁴⁾(5).

اما كنيته فيكنى بأبي العباس⁽⁶⁾، وبأبي اسحاق⁽⁷⁾، وكنيته الثانية هي التي اشتهر بها بين الناس. ويلقب بفخر الدين⁽⁸⁾، وبالاسعدي⁽⁹⁾، فهو ينحدر من اسرة عربية تعود في اصولها الى قبيلة شيبان⁽¹⁰⁾، وكانت في تنقل مستمر حتى استقرت في العدن او المعدن التابعة لمدينة اسعد⁽¹¹⁾، ومن هنا جاء لقبه بالاسعدي⁽¹²⁾.

2- ولادته

اجمعت المصادر على أن فخر الدين بين لقمان ولد سنة⁽¹³⁾ 612هـ/ 1215م، ولكنها لم تذكر لنا في أي مدينة ولد، ومن المرجح انه ولد في العدن التابعة لمدينة اسعد، ثم انتقل الى مدينة⁽¹⁴⁾ آمد حيث نشأ وترعرع بها⁽¹⁵⁾.

3- صفاته وعلمه:

وصف صاحب فخر الدين بأنه كان رئيساً جليلاً⁽¹⁶⁾ قليل الظلم، كثير العدل والاحسان في الرعية، محمود السيرة⁽¹⁷⁾، مليح الخط⁽¹⁸⁾، متواضعاً وقوراً. يقول الذهبي⁽¹⁹⁾: ((قد رأيتُه شيخاً بعمامة صغيرة))، وكان معروفاً بين أقرانه بعلمه وفضله⁽²⁰⁾، فهو احد رواة الحديث النبوي الشريف، فروى عن ابن رواح، واخذ عنه البرزالي والطلبية⁽²¹⁾.

كما كان له نظم ونثر وترسل⁽²²⁾، ومن شعره في غلام له يدعى غلمش⁽²³⁾:

كن كيف شئت فأني بك مغرم	راضٍ بما فعل الهوى المتحكّم
ولئن كتمت عن الوشاة صبابتي	بك فالجوانح بالهوى تتكلم
اشتاق من أهوى واعجب أنني	اشتاق من هو في الفؤاد مخيم
يامن يصد عن المحب تدلاً	وإذا بكى وجدا غدا يتيسم
اسكنتك القلب الذي احرقته	فحذار من نار به تتضى

4- وفاته:

حضرت فخر الدين بن لقمان الوفاة في جمادي الآخرة سنة (693هـ / 293م) في مدينة القاهرة⁽²⁴⁾، وأقيمت له صلاتين الأولى في دمشق⁽²⁵⁾، والثانية في القاهرة⁽²⁶⁾، وهذا يدل على شهرته ومحبة الناس له لحسن سيرته وعدله بينهم. ودفن في القرافة عن عمر ناهز الاحدى والثمانين سنة⁽²⁷⁾.

المبحث الثاني

العصر الذي عاش فيه (لمحة تاريخية)

من المهم الإشارة الى أن فخر الدين بن لقمان قد شهد في حياته دولتين هما الدولة الايوبية (567هـ - 648هـ / 1171م - 1250م)، ودولة المماليك البحرية (648هـ - 784هـ / 1250م - 1382م) التي هي امتداد سياسي واداري واقتصادي للدولة الايوبية، إذ لم نلاحظ أي تغيير في هذه الجوانب إلا على نطاق ضيق جداً.

لقد تمكن الملك العادل الايوبي (596هـ - 615هـ / 1199م - 1218م) ابان حكمه من انتزاع كافة الولايات التي كانت خاضعة لحكم اولاد صلاح الدين الايوبي ونجح في تكوين دولة موحدة تشمل مصر وبلاد الشام⁽²⁸⁾، وساس البلاد سياسة جيدة ظهرت نتائجها بشكل واضح في تعامله الحسن مع الغلاء الذي اجتاحت البلاد سنة⁽²⁹⁾ (612هـ / 1215م) كما واحاط بلاده لاسيما الحدودية منها بالقلع والاسوار⁽³⁰⁾، بيد انه وبالرغم من كل هذه الاجراءات الامنية، فقد تمكن الصليبيون من احتلال دمياط⁽³¹⁾ سنة (615هـ / 1218م) فمات الملك العادل لحزنه الشديد⁽³²⁾ عليها، فأنتقل الحكم لابنه الملك الكامل (615-635هـ / 1218م - 1237م) الذي قام بوضع التدابير اللازمة لاجراج الصليبيين من دمياط، فخرجوا منها في سنة⁽³³⁾ (618هـ / 1221م) كما تعرضت البلاد المصرية الى حملة صليبية سادسة بقيادة فردريك الثاني⁽³⁴⁾ سنة (626هـ / 1228م) فأسرع الملك الكامل بعقد الصلح مع الصليبيين وبذلك تخلص من خطرهم دون اراقة قطرة دم واحدة⁽³⁵⁾.

وبعد وفاة الملك الكامل ومجيء ابنه الملك العادل الثاني (635هـ - 637هـ / 1218م - 1239م) الى الحكم، لم يرض المماليك بحكمه⁽³⁶⁾، فأستمروا في معارضتهم له حتى تمكنوا من عزله وتولية الملك الصالح نجم الدين ايوب (637هـ - 647هـ / 1240م - 1249م) الحكم⁽³⁷⁾، الذي قام بشراء المماليك بأعداد كبيرة ليكونوا عوناً له ضد امراء البيت الايوبي، واسكنهم في جزيرة الروضة⁽³⁸⁾، ولذلك عرفوا بالبحرية⁽³⁹⁾.

وفي عهده تعرضت البلاد المصرية لحملة صليبية سابعة بقيادة لويس التاسع⁽⁴⁰⁾ سنة (647هـ / 1249م) نحو مدينة دمياط، فصدت اوامر الملك الصالح نجم الدين بتحصين المدينة وتزويدها بالمؤن والذخيرة، ولكن الصليبيين تمكنوا من احتلالها⁽⁴¹⁾. فخرج الملك الصالح بجيوشه الى مدينة المنصورة⁽⁴²⁾، وهناك اشتد عليه مرض الموت وتوفي⁽⁴³⁾، فأخفت زوجته شجر الدر نبأ وفاته، وتولت ادارة البلاد لحين وصول ابنه توران شاه⁽⁴⁴⁾ من بلاد الشام⁽⁴⁵⁾.

وعندما علم الصليبيون بوفاة الملك الصالح زحفوا نحو المنصورة لغرض الاستيلاء عليها فدارت معركة بين الجانبين تمكن فيها ممالك الملك الصالح من هزيمة الصليبيين واسر ملكهم لويس التاسع وبذلك فشلت الحملة الصليبية السابعة⁽⁴⁶⁾.

بعد هذا الانتصار بدأ تورانشاه بالانتقال على ممالك ابيه البحرية وتقريب ممالكه الذين جاؤوا معه⁽⁴⁷⁾، كما واخلف بوعوده لهم ودبر المؤامرات للتخلص منهم⁽⁴⁸⁾، ثم بدأ بالتغيير نحو شجر الدر وهددها⁽⁴⁹⁾، فلجأت الى المماليك البحرية، واتفقوا على قتل تورانشاه للتخلص من خطره⁽⁵⁰⁾، فاجمع المماليك على اختيار شجر الدر لادارة البلاد، لكنها لم تبق في السلطة لفترة طويلة حيث تعرضت لضغوط وانتقادات عده سواء من امراء البيت الايوبي او الخلافة العباسية، فتنازلت بالحكم لزوجها عز الدين ايبك⁽⁵¹⁾ (648-655هـ / 1250-1257م) الذي استطاع مواجهة تمردات الاعراب⁽⁵²⁾، فضلاً عن خوضه لصراع مع امراء البيت الايوبي ولم ينته إلا بتدخل الخليفة العباسي الذي اقنعهم بعقد الصلح للفرار للخطر المغولي الذي كان يهدد الخلافة العباسية⁽⁵³⁾.

وفي عهد السلطان المظفر قطز (657-658 هـ / 1259 م - 1260م) تعرضت البلاد المصرية الى الخطر المغولي لا سيما بعد نجاح المغول في اجتياح بلاد الشام والسيطرة على حلب ودمشق واخذوا بالاستعداد من اجل السيطرة على مصر، وهنا توحدت جهود المماليك لمواجهة هذا الخطر وتمكنوا من ابعاده بعد انتصارهم على المغول في معركة عين جالوت⁽⁵⁴⁾ سنة⁽⁵⁵⁾ (658هـ/ 1260م)، وفي طريق عودة السلطان المظفر الى مصر قتل على يد مجموعة من امراء⁽⁵⁶⁾ المماليك الذين وقع اختيارهم على بيبرس ولقب بالظاهر بيبرس (658-676هـ / 1260م - 1277م) ليكون سلطان للبلاد المصرية⁽⁵⁷⁾.

واجهت السلطان الظاهر بيبرس مخاطر عدة داخلية وخارجية كان ابرزها تمرد نائب دمشق علم الدين سنجر⁽⁵⁸⁾، فضلاً عن تمردات امراء البيت الايوبي⁽⁵⁹⁾، فتمكن من القضاء عليها واعادة سيطرته على جميع بلاد الشام⁽⁶⁰⁾، كما قام بأحياء الخلافة العباسية في مصر مما اضفى لدولته القوة، واكتسبها الشرعية في الحكم⁽⁶¹⁾، وبعد وفاته جاء من بعده اولاده، ولكن قلاوون تمكن من عزلهم وانفرد هو بالحكم، ولقب نفسه بالمنصور قلاوون (678هـ-689هـ / 1279م-1290م)، وذلك سنة⁽⁶²⁾ 678هـ/ 1279م الذي واجه فضلاً عن ثورة سنقر الاشقر⁽⁶³⁾ نائب دمشق الذي ايده بعض شيوخ القبائل العربية وبعض امراء البيت الايوبي⁽⁶⁴⁾، فقد واجه كذلك الخطر المغولي والصليبي وتمكن بفضل حسن ادارته للبلاد من ابعاد كلا الخطرين عنها⁽⁶⁵⁾.

كما ويعود اليه الفضل في القضاء على معاقل الصليبيين في بلاد الشام وكان أخرها عكا⁽⁶⁶⁾، ولكنه توفي اثناء استعداده لفتحها⁽⁶⁷⁾ فتولى ابنه الاشرف خليل (689هـ-6903هـ / 1290م-1293م) مهمة فتحها وطرده الصليبيين منها⁽⁶⁸⁾.

أما من الناحية الادارية والاقتصادية والفكرية فقد شهدت البلاد المصرية ابان حكم الايوبيين ومن بعدهم المماليك نهضة علمية وحضارية منقطعة النظير تمثلت في انشاء المدارس في كافة انحاء البلاد⁽⁶⁹⁾، فضلاً عن الربط والبيمارستانات⁽⁷⁰⁾، التي اصبحت مركزاً من المراكز التي يشع منها نور العلم والمعرفة ومركزاً لجذب العلماء الذين انتقلوا اليها اما بتشجيع من سلاطينها، او هرباً من سوء الاوضاع السياسية في البلاد التي كانوا فيها⁽⁷¹⁾.

كما وانتعشت احوال البلاد الاقتصادية نتيجة للمشاريع الزراعية والاروائية التي اقامها الايوبيون والمماليك⁽⁷²⁾، فضلاً عن الازهار التجاري الذي استمر ولم يتوقف على الرغم من الحروب التي خاضتها الدولة مع الصليبيين⁽⁷³⁾، فأثرت كل هذه الاوضاع ايجاباً على الناحية العمرانية حيث شهدت البلاد في هذه الحقبة نهضة عمرانية⁽⁷⁴⁾ منقطعة النظير، واقامت الصروح العمرانية في كافة انحاء البلاد التابعة لحكم الايوبيين ومن بعدهم المماليك.

المبحث الثالث

1- وظائفه في الدولة الايوبية:

بعد انتقال فخر الدين ابراهيم الى مدينة آمد، أثارت بلاغته وحسن خطه انتباه ناظر آمد، فعينه كاتباً عنده⁽⁷⁵⁾، ومكنه هذا من صقل موهبته وزيادة معرفته وخبرته، وبعد ان اتقن عمله بدا يتولى النيابة عن ناظر آمد في كتابه الرسائل والرد عليها⁽⁷⁶⁾.

وعندما فتحت آمد من قبل الملك الكامل الايوبي⁽⁷⁷⁾ سنة 629هـ / 1231م كان فخر الدين ابراهيم شاباً، وكان يتولى الرد على رسائل القادمة من ديوان الانشاء في القاهرة بدلاً من ناظر آمد، فأعجب بهاء الدين زهير⁽⁷⁸⁾، صاحب الانشاء ببلاغته وحسن خطه فعرض عليه القوم الى القاهرة على ان يضاعف له اجره⁽⁷⁹⁾، يقول العيني⁽⁸⁰⁾: (فتحضر الرسالة بخط ابن لقمان فيعرضها على بهاء الدين زهير فيعجبه خطه فطلبه اليه، ولما حضر بين يديه سأله عن حالة وعن جامكيته⁽⁸¹⁾. فقال: دون الديناريين. فقال له: تسافر معي حتى أستنيبك. فقال: ومن لي بهذا الحال)). فوافق فخر الدين واصبح ن ضمن الكتاب الدين يعملون في ديوان الانشاء⁽⁸²⁾، وقد استفاد فخر الدين من عمله مع بهاء الدين زهير، حتى برع في الانشاء، ثم رقا بهاء زهير وجعله نائباً عنه في ديوان الانشاء⁽⁸³⁾.

وعندما تعرضت البلاد المصرية لهجوم الصليبيين الذين تمكنوا من احتلال دمياط سنة 647هـ/ 1249م، خرج الملك الصالح نجم الدين ايوب على راس جيشه لمقاتلتهم، ورافقه في الحملة بهاء زهير وفخر الدين ابراهيم⁽⁸⁴⁾، وعسكر الجيش في المنصورة، وفي اثناء اقامة الملك الصالح نجم الدين ايوب فيها لمقاتله الفرنج، صدرت اوامره بعزل بهاء الدين زهير من رئاسة ديوان الانشاء، وولى بدلا

منه فخر الدين ابراهيم، لاسباب تعود الى ان الملك الصالح طلب من بهاء الدين زهير ان يكتب عن لسانه كتاب الى الملك الناصر داود⁽⁸⁵⁾ صاحب الكرك⁽⁸⁶⁾، ولما اتم بهاء الدين زهير كتابته ادخله للسلطان ليعلم عليه، يقول ابن تغري بردي⁽⁸⁷⁾: ((فلما وقف عليه الملك الصالح كتب بخطه بين الاسطر: أنت تعرف قله عقل ابن عمي، وانه يحب من يعظمه ويعطيه من يده، فأكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه. وسير الكتاب الى البهاء زهير ليغيره))، ولكنه وكثرة انشغاله أعطى الكتاب لفخر الدين ابراهيم، وامره ان يختمه فحتمه وارسله بيد النجائب الى الملك الناصر داود، فلما استتبأ الملك الصالح عودة الكتاب اليه ثانية ليعلم عليه سأل عنه البهاء زهير الذي اخبره انه لم يقرأ ما كتبه السلطان بخطه على الكتاب ولم يغيره، وانه ارسله بيد النجائب الى الملك الناصر، فغضب الملك الصالح غضباً شديداً وارسل من يلحق بالنجائب لاستعادة الكتاب ولكنهم فشلوا، فوصل الكتاب الى الملك الناصر، وعندما قرأه تألم بشدة⁽⁸⁸⁾. يقول ابن تغري بردي⁽⁸⁹⁾: ((ثم كتب جوابه الى الملك الصالح وهو يعتب فيه العتب المؤلم. ويقول له فيه: والله ما بي ما يصدر منك في حقي، وإنما بي اطلاع كتابك على مثل هذا! فعز ذلك على الملك الصالح وغضب على بهاء الدين زهير، وبهاء الدين لكثرة مروءته نسب ذلك الى نفسه ولم ينسبه لكاثبه وهو فخر الدين بن لقمان)). ولهذا عزل الملك الصالح بهاء الدين زهير من كتابه الانشاء، وولاه الى فخر الدين ابراهيم.

وهذا من حسن طالع فخر الدين، الذي عمل مع اشخاص اتسموا بالصدق والامانة والاخلاص، وتعاملوا معه بكل ود ومحبة، وقدموا له خدمات عديدة كما فعل بهاء الدين زهير الذي تستر على فخر الدين ولم يلقي باللوم عليه في حصول خطأ كبير كهذا الخطأ. ولا تستند وظيفة رئاسة ديوان الانشاء الا لمن يكون فصيح الالفاظ، طلق اللسان، وقروراً، حليماً، سريع البديهة، ومن مهامه تبادل الرسائل الرسمية للدولة، وهي المكاتبات التي ترد الى السلطان من مختلف الدول واعداد الردود عليها، فضلاً عن اعداد الرسائل التي يبعث بها السلطان الى مختلف الملوك والامراء وتعد هذه الوظيفة من الوظائف الشديدة الخطورة باعتبار متوليها اميناً على اسرار الدولة ودخائل السلطان حتى ان السلاطين كانوا يطلعونه على ما لا يطلعون عليه اولادهم او اي رجل من رجال دولتهم المقربين⁽⁹⁰⁾. ونظراً لثقل هذه المهام على صاحب ديوان الانشاء فقد كان له اعوان يساعدونه في اداء تلك المهام ابرزهم نائب كاتب السر، ومهمته الرد على المكاتبات في حال غياب صاحب ديوان الانشاء⁽⁹¹⁾.

فضلا عن وظائفه في ديوان الانشاء فقد ذكر المؤرخون انه ولي ايضا وظيفة قاضي لمدينة المنصورة⁽⁹²⁾، دون ذكر لاي تفاصيل حول هذا الامر.

وبعد ان تمكن الجيش الايوبي من هزيمة الصليبيين في معركة فارسكور⁽⁹³⁾، واسرهم لقائد الحملة الصليبية الملك لويس التاسع ملك فرنسا واخويه وعدداً من رجاله⁽⁹⁴⁾، تم احتجازهم في دار فخر الدين التي انشأها في المنصورة عندما ولي قضائها⁽⁹⁵⁾، ووكل الطواشي صبيح المعظمي بحراسته⁽⁹⁶⁾، وكان مكرماً غاية الاكرام واجري عليه راتباً كل يوم⁽⁹⁷⁾، وبقي محتجزاً فيها حتى اطلق سراحه في عهد السلطان المعز بيك⁽⁹⁸⁾.

وقد انفرد ابن تغري بردي بذكر رواية مفادها ان لويس التاسع سجن في دار ابن لقمان التي بالقاهرة، وهي الدار الكبيرة التي تقع بالقرب من باب الخرق⁽⁹⁹⁾. والرواية الاولى اصح من الثانية لاجماع المؤرخين عليها، فضلاً عن ان المنصورة هي الانسب لسجن لويس التاسع لقربها من المكان الذي هزم فيه واسر.

يتضح لنا ان المصادر تجمع على ان الملك لويس التاسع قد سجن في دار ابن لقمان، وما نظمه الشعراء من قصائد تؤكد ذلك، فيقول القاضي جمال الدين بن مطروح⁽¹⁰⁰⁾:

وقل لهم ان اضمروا عودة لآخذ تار او لقصد صحيح

دار بن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح

وقال ابن الزيات، بعد توجه لويس التاسع لاحتلال تونس⁽¹⁰¹⁾

يا فرنسيس هذه اخت مصر فتأهب لما اليه تصير

لك فيها دار لقمان قبر — وطواشيك منكر ونكير

2- وظائفه في عهد المماليك:

استمر فخر الدين ابراهيم يشغل منصب صاحب ديوان الانشاء بعد قيام دولة المماليك البحرية لكل من السلطان المعز ايبك، ثم المظفر قطز ومن بعده الظاهر بيبرس⁽¹⁰²⁾.

ومن ضمن مهام صاحب ديوان الانشاء حضور اليمين التي يؤديها الولاة والحكام والامراء عند تعيينهم في مناصبهم، كما وتقع عليه مسؤولية كتابة المراسيم الخاصة بتولي هذه المناصب، ولهذه المهمة اهمية كبيرة عند المماليك لانهم كانوا شديدي التمسك في اتباع البروتوكولات فيما يخص تلك المراسيم فكان لكل شيء عندهم قواعد واسس يجب التمسك بها والمسير على نهجها، ولكل موظف أو أمير أو حاكم تقليد خاص وأسلوب خاص يخاطب به حسب درجته ومرتبته⁽¹⁰³⁾، ولذلك فقد تولى صاحب فخر الدين مهمة كتابة وصياغة مرسوم تقليد الخليفة العباسي ابو القاسم احمد المستنصر⁽¹⁰⁴⁾ للسلطان الظاهر بيبرس وتفويضه له امور البلاد الاسلامية في مستهل شعبان سنة 659 هـ / 1261م⁽¹⁰⁵⁾.

وصعد فخر الدين الى المنبر بعد ان لبس ثوب حرير اطلس اصفر⁽¹⁰⁶⁾، وقام بقراءة كتاب التقليد الشريف السلطاني نيابة عن الخليفة العباسي في احتفال مهيب اقيم بظاهر القاهرة، حضره كبار رجال الدولة⁽¹⁰⁷⁾، وبهذه المناسبة فقد خلع السلطان الظاهر على فخر الدين ابراهيم وعلى كبار رجال الدولة⁽¹⁰⁸⁾. ورافق فخر الدين السلطان الظاهر بيبرس عند خروجه لبلاد الحجاز في السادس من ذي القعدة سنة (667 هـ/ 1268م) لاداء مناسك الحج يصحبهم عدداً من كبار رجال الدولة ونحو ثلاثمائة مملوك وجماعة من اعيان الحلقة، فوصل الى المدينة المنورة في العشر الاخير من ذي القعدة، واقام بها ثلاثة ايام ثم خرج منها متوجهاً الى مكة فوصلها في الثامن من ذي الحجة من نفس العام⁽¹⁰⁹⁾.

كما ورافق السلطان عندما خرج الى تل العجول مع عدد من رجال الدولة امثال تاج الدين بن الاثير وغلما الطنبا⁽¹¹⁰⁾. وفي عهد السلطان الملك السعيد بن الظاهر بيبرس (676هـ – 678هـ / 1277م - 1279م) صدرت اوامره بتعيين فخر الدين ابراهيم وزيراً للصحة⁽¹¹¹⁾، ففي دولة المماليك كان يتم في بعض الاحيان تعيين وزيرين في الدولة الاول يكون وزيراً للصحة، ويتم اختياره عادة من ارباب الاقلام أو المعممين، والثاني يطلق عليه لقب وزير فقط ويختار من ارباب السيوف او الامراء⁽¹¹²⁾. وليس لدينا المعلومات الكافية عن المدة التي قضاها فخر الدين في وزارة الصحة ولكن من المؤكد لدينا انه كان يشغل منصب وزارة دمشق، ورئاسة ديوان الانشاء في عهد السلطان المنصور قلاوون، ففي سنة 678هـ / 1279م صدرت الاوامر بعزله من وظائفه تلك، وولي بدلا منها الوزارة في القاهرة، وهذا ما يؤكد المقرزي⁽¹¹³⁾ بقوله: ((في ثاني شوال استقر القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان صاحب ديوان الانشاء في الوزارة بعد ما حمل اليه الامير علاء الدين كيتغدي الشمسي الاستادار⁽¹¹⁴⁾ خلع الوزارة الى بيته في قلة الجبل، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه، والبس الخلع، وباشر عوضاً عن صاحب برهان الدين السنجاري⁽¹¹⁵⁾))، وتعد الوزارة من المناصب الهامة في دولة المماليك، فالوزير يأتي بعد نائب السلطنة⁽¹¹⁶⁾ مرتبة الذي كان يشارك الوزير في الكثير من مهامه ويمرور الزمن تحددت وتقلصت واجبات الوزير فأصبحت لا تتعدى تنفيذ اوامر السلطان ونائبه والاشراف على شؤون الدولة المالية بالاشتراك مع ناظر الدولة⁽¹¹⁷⁾.

واخذ السلطان المنصور قلاوون رأي صاحب فخر الدين فيمن يحل محله في رئاسة الانشاء، فوقع اختياره على فتح الدين بن عبد الظاهر⁽¹¹⁸⁾، الذي تولى ديوان الانشاء، وأستطاع خلال فترة قصيرة من كسب ود السلطان فاصبحت له مكانة متميزة عنده وولاه منصب كاتب السر⁽¹¹⁹⁾ وهو اول من ولي هذا المنصب في الديار المصرية⁽¹²⁰⁾، وبذلك انتقلت مهمة قراءة الكتب الواردة للسلطان من الوزير الى كاتب السر. يقول ابن تغري بردي⁽¹²¹⁾: ((في أحد الايام دخل فخر الدين بن لقمان على السلطان فأعطاه السلطان كتاباً ليقرأه، فلما دخل فتح الدين اخذ السلطان الكتاب منه واعطاه لفتح الدين، وقال لفخر الدين: تأخر، فعظم ذلك على فخر الدين بن لقمان، وهذه الواقعة خرق للعادة، ولذلك غضب ابن لقمان لان العادة ان لا يقرأ أحد على السلطان كتاباً بحضور الوزير)).

وبعد هذه الحادثة أصبحت قراءة الكتب من مهام كاتب السر دون غيره، وقد أثارت هذه الحادثة غضب وامتعاض فخر الدين وقد تكون سبباً في عدم بقاءه في الوزارة لفترة طويلة، ففي جمادى الآخرة سنة (679هـ / 1280م) عزل فخر الدين من الوزارة وعاد للعمل ككاتب في ديوان الإنشاء⁽¹²²⁾، يقول الذهبي⁽¹²³⁾: ((وكان اذا عزل من الوزارة يأخذ غلامه الحرمدان وي بكر الى ديوان الإنشاء ما كأن جرى شيء)).

وقد أظهر في فترة توليه الوزارة حرمة كبيرة فعمل على رفع العديد من المظالم عن الناس⁽¹²⁴⁾، وكان زاهدا متواضعا يلي الوزارة بجامكية ديوان الإنشاء⁽¹²⁵⁾.

وفي سنة (683هـ / 1284م) صدرت اوامر السلطان المنصور قلاوون بتعيين صاحب فخر الدين وزيراً للمرة الثانية⁽¹²⁶⁾، وليس لدينا ايضاً المعلومات الكافية عن المدة التي بقي فيها وزيراً إلا أنه لم يبق لمدة طويلة حيث عاد لعمله في ديوان الإنشاء وهذا ما يؤكد الكتب⁽¹²⁷⁾ بقوله: ((انه خدم في ديوان الإنشاء في الدولة الصالحية وهلم جرا الى اوائل الدولة الناصرية)).

يتضح من ذلك الدور الريادي للصاحب فخر الدين، والمسؤوليات الادارية التي تحمل اعبائها بكل امانة واخلاص، وتقاني مما اضفى اليه السيرة الحسنة والمكانة الرفيعة في مجتمعه.

3- أثاره:

أصبحت لدار صاحب فخر الدين التي في المنصورة اهمية كبير وشهرة واسعة جاءت بعد فشل الهجوم الصليبي على المدينة، واصر الملك الصليبي وسجنه مع عدد من مساعديه⁽¹²⁸⁾.

واقامت هذه الدار سنة 615هـ/1218م على ضفاف نهر النيل، وتقع الى يمين الداخل للحارة المجاورة لجامع الشيخ الموفي من الناحية الشرقية⁽¹²⁹⁾، وأصبحت ملكاً للصاحب فخر الدين بعد ان ولي منصب قضاء المنصورة، وتتالف من طابقين العلوي وتحتوي على غرفة واحدة خصصت لسجن الملك لويس التاسع اما الطابق السفلي فمكون من جزاين، اما الباب الرئيس فيبلغ طوله مترين وبعد سجن لويس التاسع بها اقيمت بعد الباب الرئيسية باب اخرى منخفضة من اجل ان يدخل الملك الاسير منحياً⁽¹³⁰⁾، واعتاد صاحب فخر الدين النزول بها عند ذهابه للمنصورة، ولا يزال جزء من هذه الدار الذي فيه الباب باقياً حتى الوقت الحاضر، وقامت دائرة الاوقاف سنة 1890م بوضع لوحة من الرخام على بابها مكتوب عليها ما يفيد ان هذه الدار هي التي سجن فيها لويس التاسع⁽¹³¹⁾، وتحوي على بعض مقتنيات صاحب فخر الدين كالمكتبة، والادوات التي استعملها لويس التاسع، فضلاً عن تمثال يمثل الملك واخر يقع ورائه يمثل الطواشي صبيح المكلف بحراسته⁽¹³²⁾.

الخاتمة

بعد هذا العرض الموجز لبحثي الموسوم بالصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان (612-693هـ/1215-1293م) توصلت الى

النتائج التالية:

1. يعود صاحب فخر الدين بن لقمان في اصله الى احدى الاسر العربية من قبيلة شيبان التي كانت في ترحال مستمر حيث انتقلت الى احدى المدن التابعة لمدينة اسعرد ولهذا لقب بالاسعردى، وعندما اصبح فخر الدين شاباً انتقل الى مدينة آمد ومن ثم انتقل الى القاهرة حيث اقام بها حتى وفاته.
2. وصفته المصادر بصفات عدة من ابرزها حسن الخلق، العدل، الاحسان، التواضع الشديد، فضلاً عن غزارة العلم مع اتقان شديد لعمله واخلاصه له.
3. لقد استطاع فخر الدين بن لقمان من لفت الانتظار اليه منذ حداثة سنه لبلاغته وموهبته، فمكّنه هذا من العمل في وظائف الدولة، والتقدم فيها بشكل سريع واكسبه كذلك ثقة مسؤولية مما دفعهم الى الاعتماد عليه في الامور العامة.
4. تمتعت البلاد الصرية آبان حكم الدولة الايوبية ومن بعدها دولة المماليك البحرية بالاستقرار النسبي حيث تمكن هؤلاء من توسيع رقعة دولتهم لتشمل مناطق جديدة لم تكن تابعة للبلاد المصرية من قبل، فضلاً عن ذلك فقد ازدهرت اوضاعها الاقتصادية، فقامت

- فيها نهضة حضارية وعلمية منقطعة النظير، كانت امتداداً للنهضة الحضارية في العصور السابقة كما أولى اولي الامر اهتمامهم الواسع للعلم والعلماء فأقيمت العديد من الصروح العلمية واصبحت البلاد المصرية قبله للعلماء والادباء لاسيما الهاربين من سوء الاوضاع السياسية في البلاد الاخرى.
5. لقد كان فخر الدين بن لقمان احد شهود العيان على الانتقال السلمي للحكم من الايوبيين الى المماليك البحرية، الذين ابقوا المناصب والوظائف الادارية على حالها دون تغيير يذكر.
6. بعد ان ذاع صيت صاحب فخر الدين بن لقمان واشتهر بين اقرانه، استدعي للعمل في القاهرة، وتمكن بفضل موهبته وذكائه من ان يصبح نائباً لديوان الانشاء ومن ثم صاحب لديوان الانشاء.
7. رافق صاحب فخر الدين بن لقمان السلاطين الايوبيين ومن بعدهم المماليك عند خروجهم من القاهرة سواء كان للحرب عندما رافق الصالح نجم الدين ايوب الذي خرج لمواجهة الصليبيين او للحج والنزهة مثلما حدث عندما صاحب الظاهر بيبرس عند خروجه للحجاز.
8. ذاع صيت صاحب فخر الدين من خلال داره الواقعة في المنصورة التي سجن فيها الملك لويس التاسع وعدداً من امرائه بعد فشل حملتهم لاحتلال المنصورة.
9. ولي صاحب فخر الدين بن لقمان وظائف اخرى فضلاً عن رئاسة ديوان الانشاء منها القضاء ووزارة الصحبة في عهد السلطان الملك السعيد، وولي الوزارة في عهد السلطان المنصور قلاوون، وقد حمدت سيرته خلال توليه هذا المنصب المهم، ودفع عن الناس الكثير من المظالم.
10. اسند الخليفة العباسي المستنصر ابو القاسم أحمد للصاحب فخر الدين بن لقمان مهمة كتابة وقراءة المرسوم الذي فوض بموجبه السلطان الظاهر بيبرس مهمة ادارة البلاد الاسلامية.
11. عرف صاحب فخر الدين بن لقمان بنزاهة وعفته فضلاً عن تواضعه الشديد حيث كان بعيداً عن الاهتمام بالجوانب المادية في عمله فقد كان يتولى الوزارة براتب ديوان الانشاء، وكان عندما يعزل من وظائفه يعود للعمل ككاتب في ديوان الانشاء واستمر بعمله هذا حتى وفاته.

الهوامش

- 1- ابن كثير، ابو الفداء، (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق احمد عبد الوهاب فتوح، دار الحديث، القاهرة، 1425هـ/2004م، ج13، ص375.
- 2- العيني، بدر الدين، (ت855هـ/1451م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ط1، القاهرة، 1423هـ/2004م، ج3، ص254.
- 3- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، (ت874هـ/1469م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد أمين، القاهرة، 1405هـ/1984م، ج1، ص136-138.
- 4- داريا: بفتح الراء وتشديد الياء، قرية تبعد عن دمشق ثلاثة اميال، وسميت بذلك لانها مجمعا لدور ال جفنة من الغساسنة ومنازلهم. للمزيد ينظر، النووي، محي الدين بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، ط1، دار الفكر، بيروت، 1996م، ج3، ص102.
- 5- ابن خلكان، شمس الدين أحمد، (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت، ج2، ص335.

- 6- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، (ت 874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت، 1413 هـ / 1992م، ج8، ص50؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ج1، ص58.
- 7- ابن كثير، البداية، ج13، ص375؛ المقرئ، احمد بن علي، (ت 845 هـ/1441م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1997م، ج2، ص257.
- 8- ابن تغري بردي، المنهل، ج1، ص136-138.
- 9- العيني، عقد الجمان ج3، ص254.
- 10- الكتبي، محمد بن شاكر، (ت764هـ/1362م)، فوات الوفيات، تحقيق علي محمد وعادل احمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ج1، ص98.
- 11- اسعد: وهي احدى المدن التابعة الى ميفارقين الى الشرق من نهر دجلة. للمزيد ينظر، ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، صححه ماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م، ص289.
- 12- ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص43.
- 13- المقرئ، السلوك، ج1، ص257؛ العيني، عقد، ج3، ص254؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص43؛ الزركلي، الاعلام، ج1، ص58.
- 14- آمد: مدينة حسنة من ارض الجزيرة الى الغرب من نهر دجلة، تبعد عن ميفارقين مرحلتين. للمزيد ينظر، ابن خردادبة، ابو القاسم عبيد الله، (ت300هـ/912م)، المسالك والممالك، ليدن، 1307هـ/1889م، ص96؛ الادريسي، ابو عبد الله محمد، (تق6هـ/12م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ/1998م، ج2، ص662، ص827.
- 15- الكتبي، فوات الوفيات، ج1، ص98.
- 16- ابن حبيب، الحسن بن عمر، (ت779هـ/1377م)، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد امين، تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور، دارالكتب، القاهرة، 1976م، ج1، ص172.
- 17- الكتبي، فوات، ج1، ص99؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص42.
- 18- ابن حبيب، تذكرة النبيه، ج1، ص172.
- 19- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت748 هـ / 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، 1407 هـ / 1987م، ج52، ص188-189.
- 20- ابن تغري بردي، المنهل، ج1، ص136-138.
- 21- الصفدي، صلاح الدين خليل، (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م، ج6، ص64؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص43.
- 22- ابن تغري بردي، المنهل، ج1، ص136-138.
- 23- الكتبي، فوات، ج6، ص64؛ ابن حبيب، تذكرة، ج1، ص172.
- 24- المقرئ، السلوك، ج2، ص257.
- 25- الكتبي، فوات الوفيات، ج1، ص99.
- 26- ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص43.
- 27- المقرئ، السلوك، ج2، ص257.

- 28- الحنبلي، مجير الدين، الأوس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، 1420هـ/ 1999م، ج1، ص400؛ دعا له ابن اخيه الملك الظاهر في حلب وسيطر على دمشق وطرابلس وعكا وأمد. للمزيد ينظر، قزأوغلي، شمس الدين يوسف، (ت 654هـ/ 1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق ابراهيم الزبيق، ط1، الرسالة العلمية، دمشق، 1434هـ/ 2013م، ج22، ص230.
- 29- ويقال سنة 596هـ/ 1199م. للمزيد ينظر، المقرئ، احمد بن علي، (ت 845هـ/ 1441م)، اغاثة الامة بكشف الغمة، نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال، ط3، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1422هـ/ 2002م، ص29.
- 30- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص152؛ العبادي، احمد مختار، تاريخ الايوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، 1995م، ص70.
- 31- احتلالهم كان سنة 612هـ/ 1215م فقام الملك الكامل ببناء مدينة المنصورة عند مفرق النيل الذي يتفرع فيه الى فرعين احدهما يذهب الى دمياط والفرع الاخر الى اشموم طنناح. للمزيد ينظر، القلقشندي، احمد بن علي، (ت 821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط2، بيروت، 1433هـ/ 2012م ج5، ص389.
- 32- قزأوغلي، مرآة الزمان، ج22، ص256؛ القلقشندي، صبح، ج5، ص390.
- 33- قزأوغلي، مرآة الزمان، ج22، ص239، ص258.
- 34- فريدريك الثاني: صاحب صقلية المتوفى سنة 648هـ/ 1250م. للمزيد ينظر، ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، (ت 750هـ/ 1349م)، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/ 1996م، ج2، ص147، ص237.
- 35- حصل اتفاق بين الكامل الايوبي وفريدريك على ان يسلمه بيت المقدس مقابل مساعدته للكامل ضد اي عدوان خارجي حتى لو كان مسيحياً. للمزيد ينظر، ابن سباط، حمزة بن احمد، (ت 926هـ/ 1520م)، تاريخ ابن سباط، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط1، لبنان، طرابلس، 1413هـ/ 1993م، ج1، ص300؛ الاسكندري، عمر، تاريخ مصر الى الفتح العثماني، ط2، القاهرة، 1336هـ/ 1918م، ص313.
- 36- ابن سباط، تاريخ، ج1، ص323، ص326.
- 37- الحنبلي، الانس الجليل، ج2، ص5؛ ابن دقماق، صارم الدين ابراهيم، (ت 809هـ/ 1407م)، نزهة الانام في تاريخ الاسلام، تحقيق سمير طبارة، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ/ 1999م، ص115-117.
- 38- جزيرة الروضة: وتقع بين مدينة مصر ومدينة الجيزة وكانت تعرف بالجزيرة. للمزيد ينظر. المقرئ، احمد بن علي، (ت 845هـ/ 1441م)، الخطط المقرئية، وضع حواشيه خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/ 1998م، ج3، ص312.
- 39- ابن دقماق، نزهة الانام، ص186.
- 40- لويس التاسع: هو الملك ريد افرنس، المعروف بالفرنسيس، ويسمى بواش، وهو اعظم ملوك الفرنج، توفي سنة 661هـ/ 1262م. للمزيد ينظر، ابن تغري بردي، المنهل، ج3، ص439.
- 41- العمري، شهاب الدين احمد، (ت 749هـ/ 1348م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق مهدي النجم وكامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م، ج27، ص223؛ ابن سباط، تاريخ ابن سباط، ج1، ص349.
- 42- المنصورة: بلدة انشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب، بين دمياط والقاهرة ورابط بها في وجه الصليبيين عندما احتلوا دمياط سنة 616هـ/ 1219م. للمزيد ينظر، الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت 626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت 1429هـ/ 2008م، ج5، ص212.
- 43- القلقشندي، صبح، ج5، ص390.

- 44- توران شاه: ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب، قتل في فارسكور أواخر شهر محرم سنة 648هـ/1250م. للمزيد ينظر،
الدمشقي، شمس الدين محمد، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي،
ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، ج1، ص64.
- 45- ابن سباط، تاريخ ابن سباط، ج1، ص351.
- 46- العيني، عقد الجمان، ج1، ص24؛ شاكر، محمود، التاريخ الاسلامي، ط1، المكتب الاسلامي، بيروت، 1421هـ/2000م،
ج7، ص23.
- 47- ابن دقماق، نزهة الانام، ص193.
- 48- القلقشندي، احمد بن علي، (ت 821 هـ / 1418م)، مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فراج، الكويت،
1384 هـ/1964م، ص33؛ الزيدي، مفيد، موسوعة التاريخ الاسلامي، دار اسامة، الاردن، عمان، 2009م، ص21.
- 49- العيني، عقد الجمان، ج1، ص24؛ شاكر، التاريخ الاسلامي، ج7، ص23.
- 50- ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج2، ص178.
- 51- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص333؛ ابو عليان، عزمي عبد، مسيرة الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين في عهد المماليك،
ط1، دار النفائس، الاردن، 1415هـ/1995م، ص13.
- 52- العمري، مسالك، ج27، ص230.
- 53- وقع اختياره على احد الاطفال الذين ينتسبون للبيت الايوبي وجعله سلطانا لمصر، واصبح هو نائبا عنه في ادارة البلاد، ولكن
الملك الناصر الايوبي صاحب دمشق لم يرض بذلك فتحارب الفريقان، وتمكن المعز ابيك من الانتصار عليه. للمزيد ينظر،
ابن دقماق، نزهة الانام، ص212؛ الصفدي، الحسن بن ابو محمد عبد الله، (ت بعيد 717هـ/1317م)، نزهة المالك
والمملوك، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1424هـ/2003م، ص145؛ موير، وليم، تاريخ
دولة المماليك في مصر، ترجمة محمود عابدين وسليم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1415هـ/1995م، ص45.
- 54- عين جالوت، بلدة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين، للمزيد ينظر، الحموي، معجم، ج6، ص369.
- 55- ابن سباط، تاريخ، ج1، ص379.
- 56- وهم ببيرس البنندقاري، بلبان الرشيدي، بهادر المعزي، بكتوت الجوكندار، بيدغان الركني، انص الاصبهاني. للمزيد ينظر،
ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص92؛ ابن شاهين، عبد الباسط خليل، (ت 920هـ/1514م)، نزهة الاساطين فيمن ولي مصر
من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 1407هـ/1987م، ص73.
- 57- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، (ت 732هـ/1331م)، المختصر في اخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ويحيى
سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، 1999م، ج3، ص252.
- 58- علم الدين سنجر: بن عبد الله الدواداري، من اعيان السلطان المنصور قلاوون وابنه الاشرف خليل، توفي سنة
697هـ/1297م. للمزيد ينظر، ابن تغري بردي، المنهل، ج6، ص78.
- 59- ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج3، ص250، ج4، ص248.
- 60- ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج3، ص251.
- 61- ابن دقماق، نزهة ص279؛ عاشور، سعيد عبد الفتاح، العصر المماليكي في مصر والشام، ط1، دار النهضة العربية،
القاهرة، 1385 هـ/1965م، ص42.
- 62- ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج4، ص296.

- 63- سنقر الاشقر بن عبد الله الصالحي النجمي احد امراء البلاد المصرية توفي مقتولا على يد السلطان الاشرف خليل سنة 692هـ/1292م. للمزيد ينظر، ابن تغري بردي المنهل، ج6، ص87.
- 64- حدثت معركة بين السلطان قلاوون وسنقر الاشقر، فهرب سنقر وهزم اتباعه وبقي هاربا حتى تعرضت بلاد الشام لخطر المغول فتصالح الطرفان، وانضم سنقر الاشقر الى معسكر السلطان ضد المغول، للمزيد ينظر، ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص251-258؛ القوصي، عطية، عصر السلاطين المماليك، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007م، ص23.
- 65- الذهبي، شمس الدين محمد، (ت 748هـ / 1347م)، العبر في خبر من غير، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط2، الكويت، 1984م، ج5، ص363.
- 66- عكا، مدينة حصينة على ساحل بحر الشام من عمل الاردن. للمزيد ينظر، الحموي، معجم، ج4، ص143.
- 67- الذهبي، العبر، ج5، ص363.
- 68- الياضي، عبد الله بن أسعد، (ت 768هـ/1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1413هـ / 1993م، ج4، ص209.
- 69- المقرئ، الخطط، ج4، ص200، ص203، ص219؛ الاتروشي، شوكت عارف، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي، ط1، دار دجلة، الاردن، 2007م، ص332.
- 70- المقرئ، الخطط، ج4، ص268، ص282، ص305.
- 71- الاتروشي، الحياة الفكرية، ص68؛ الزبيدي، موسوعة التاريخ، ص268.
- 72- العبادي، تاريخ، ص102؛ عاشور، العصر المماليكي، ص273-278.
- 73- سلامة، ابراهيم عبد المنعم، جوانب من تاريخ مصر في عصري الايوبيين والمماليك، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ت، ص147؛ العبادي، تاريخ، ص103؛ عاشور، العصر المماليكي، ص284-297.
- 74- المقرئ، الخطط، ج3، ص162، ص352؛ ج4، ص230، ص288.
- 75- الكتبي، فوات، ج1، ص98.
- 76- الصفدي، الوافي، ج6، ص64؛ الكتبي، فوات، ج1، ص99.
- 77- الذهبي، شمس الدين محمد، (ت 748هـ / 1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ / 1993م، ج23، ص188؛ الياضي، مرآة، ج4، ص69؛ ويقال انه ملكها سنة 630هـ/1232م. للمزيد ينظر، ابن دقماق، نزهة، ص51.
- 78- بهاء الدين زهير: ابو الفضل محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر خدم عند الملك الصالح نجم الدين، وافاه الاجل سنة 656هـ/1258م في القاهرة، ودفن بالقرافة الصغرى. للمزيد ينظر، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص332؛ الدوادر، بيبرس المنصوري، (ت 725هـ/1324م)، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق دونالد س. ريتشاردز، مؤسسة حسيب درغام واولاده، بيروت، 1419هـ/1998م، ص46.
- 79- الصفدي، الوافي، ج1، ص98.
- 80- العيني، عقد، ج3، ص255.
- 81- الجامكية: وهي مرتبات الجند، وهي الاصل المال المخصص للملابس. للمزيد ينظر، دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، بغداد، 1401هـ/1981م، ج2، ص127.
- 82- ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص43.
- 83- العيني، عقد، ج3، ص255.

- 84- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص296.
- 85- الناصر داود: صاحب الكرك، ولد سنة 603هـ/1206م، وتوفي بالطاعون في 26 جمادى الاولى سنة 656هـ/1258م في ظاهر دمشق. للمزيد ينظر، الحنبلي، الانس الجليل، ج2، ص9؛ وقيل انه توفي سنة 655هـ/1257م. للمزيد ينظر، ابن كثير، البداية، ج13، ص224.
- 86- الكرك: بفتح اوله وثانيه، قلعة حصينة في طرف الشام من نواحي البلقاء بين ايلة وبحر القلزم. للمزيد ينظر، الحموي، معجم، ج4، ص453.
- 87- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص296.
- 88- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص296-297.
- 89- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص296.
- 90- ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل، (ت 873هـ / 1468م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، صححه بولس راويس، باريس، 1312هـ/1894م، ص98-100.
- 91- ابن شاهين، زبدة، ص100.
- 92- خطاب وائل احمد، العمائر الاسلامية الباقية في مدينة المنصورة وضواحيها رسالة ماجستير لم تنشر كلية الآثار جامعة القاهرة، 2005م، ص242.
- 93- فارسكور: فارسكور، قرية من قرى الدقهلية بين القاهرة ودمياط. للمزيد ينظر، ابن عبد الحق، صفى الدين عبد المؤمن، (ت739هـ/1319م)، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، 1374هـ / 1955م، ج3، ص1013.
- 94- فريد، محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس، بيروت، د.ت، ج1، ص82.
- 95- القوصي، عصر، ص19.
- 96- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج47، ص53.
- 97- المقرئ، السلوك، ج2، ص455.
- 98- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص324.
- 99- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص324؛ الزركلي، الاعلام، ج1، ص58.
- 100- القلقشندي، صبح، ج5، ص390.
- 101- المقرئ، أحمد بن محمد، (ت 1041هـ/1631م)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1388هـ/1968م، ج2، ص324.
- 102- الكتبي، فوات الوفيات، ج1، ص98؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص338.
- 103- القلقشندي، صبح، ج4، ص30.
- 104- المستنصر العباسي: ابو العباس احمد بن الظاهر بالله محمد، قتل على يد التتار في الانبار سنة 660هـ/1261م. للمزيد ينظر، الدياربركي، حسين بن محمد، (ت 966هـ/1558م)، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، مؤسسة شعبان، بيروت، د.ت، ج2، ص379.
- 105- القلقشندي، مآثر الانافة، ج2، ص241.
- 106- المقرئ، السلوك، ج1، ص531.
- 107- الدياربركي، تاريخ الخميس، ج2، ص279.

- 108- وخلص على الوزير وقاضي القضاة وصاحب ديوان الانشاء والامراء. للمزيد ينظر، الدوادر، زبدة الفكرة، ص61؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص100.
- 109- المقرزي، السلوك، ج2، ص60.
- 110- الكتبي، فوات، ج1، ص99.
- 111- الصفدي، الوافي، ج6، ص64؛ العيني، عقد، ج3، ص255.
- 112- القلقشندي، صبح الاعشى، ج4، ص28؛ عاشور، العصر، ص356.
- 113- المقرزي، السلوك، ج2، ص124؛ وذكر ذلك ايضا: ابن حبيب، تذكرة، ج1، ص51؛ ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت 808هـ/1405م)، تاريخ ابن خلدون، صححه أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الأردن، عمان، د.ت، ص1463؛ السيوطي، عبد الرحمن، (ت 911هـ/1505م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، 1425 هـ/2004م، ج2، ص51؛ ويروى انه تولى الوزارة في 26 رمضان بعد ان كان صاحب ديوان الانشاء وعزل في اواخر جمادى الاخرة. للمزيد ينظر، اليونني، قطب الدين موسى، (ت 726هـ/1326م)، ذيل مرآة الزمان، تحقيق حمزة احمد عباس، هيئة ابوظبي للثقافة والتراث، ابوظبي، 2007م، ج4، ص10.
- 114- الاستادار: هو الذي يتكلم في اقطاع الامراء والدواوين الخاصة بها، ويجمع الضرائب من الفلاحين. للمزيد ينظر، السبكي، عبد الوهاب، (ت 771 هـ/1369م)، معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، ط1، القاهرة، 1367هـ/1948م، ص28.
- 115- برهان الدين السنجاري، الخضر بن الحسن بن علي، قاضي القضاة، ولي الوزارة من قبل الملك السعيد مرتين وولي الوزارة للمنصور قلاوون مرتين ايضا، توفي سنة 686هـ/1287م. للمزيد ينظر، الصفدي، الوافي، ج13، ص207.
- 116- نائب السلطنة: ووظيفته النيابة عن السلطان في كل الامور، وفقدت فيما بعد هذه الوظيفة اهميتها، ويسمى صاحبها ايضا بنائب الغيبة حيث اصبحت وظيفته النيابة عن السلطان عند خروجه من القاهرة فقط. للمزيد ينظر، ابن شاهين، زبدة كشف الممالك، ص112.
- 117- السبكي، معيد النعم، ص28؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ص28 - ص29.
- 118- فتح الدين بن عبد الظاهر: محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر المتوفى سنة 691هـ/1291م. للمزيد ينظر، الصفدي، الوافي، ج3، ص290.
- 119- كاتب السر: ومهمته قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة الاجوبة عليها والجلوس لقراءة القصص في دار العدل. للمزيد ينظر، السبكي، معيد، ص31.
- 120- ابن اياس، محمد بن أحمد، (ت 930 هـ / 1510م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1402 هـ / 1982م، ج1، ق1، ص348.
- 121- ابن تغري بردي، النجوم، ج7، ص334؛ السيوطي، حسن، ج2، ص182.
- 122- فعاد للعمل مع فتح الدين بكل تواضع وحشمة. للمزيد ينظر، الكتبي، فوات، ج3، ص290؛ المقرزي، السلوك، ج2، ص136؛ ويقال سنة 680هـ/1281م. للمزيد ينظر، ابن اياس، بدائع، ج1، ق1، ص351.
- 123- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج52، ص188-189.
- 124- الكتبي، فوات، ج1، ص98.
- 125- ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص42؛ الزركلي، الاعلام، ج1، ص58.
- 126- العيني، عقد، ج2، ص323.

- 127- الكتبي، فوات الوفيات، ج1، ص99.
 128- العيني، عقد، ج3، ص254، ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص32
 129- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص324، هامش رقم 3.
 130- خطاب، العمائر الاسلامية، ص242.
 131- ابن تغري بردي، النجوم، ج6، ص324، هامش رقم 3.
 132- www.copichistory.orgnewpage,1994؛ هالة ابو شامة، موقع شبابيك، 2017م.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: قائمة المصادر: -

- الادريسي، ابو عبد الله محمد، (ت ق 6هـ/12م)،
 1- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ/1998م.
 ابن اياس، محمد بن أحمد، (ت 930هـ / 1510م)،
 2- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1402هـ / 1982م.
 ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، (ت 874هـ/1469م)،
 3- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد أمين، القاهرة، 1405هـ/1984م.
 4- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت، 1413 هـ / 1992م.
 ابن حبيب، الحسن بن عمر، (ت 779هـ/1377م)،
 5- تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد امين، تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب، القاهرة، 1976م.
 الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت 626هـ/1228م)،
 6- معجم البلدان، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، 1429 هـ / 2008م.
 الحنبلي، مجير الدين،
 7- الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، 1420هـ / 1999م.
 ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله، (ت 300هـ/912م)،
 8- المسالك والممالك، ليدن، 1307هـ/1889م.
 ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت 808هـ/1405م)،
 9- تاريخ ابن خلدون، صححه أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الأردن، عمان، د.ت، ص1463.
 ابن خلكان، شمس الدين أحمد، (ت 681هـ/1282م)،
 10- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت.
 ابن دقماق، صارم الدين ابراهيم، (ت 809هـ/1407م)،
 11- نزهة الانام في تاريخ الاسلام، تحقيق سمير طيارة، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ/1999م.
 الدمشقي، شمس الدين محمد،
 12- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
 الدوادار، بيبيرس المنصوري، (ت 725هـ/1324م)،

- 13- زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق دونالد س. ريتشاردز، مؤسسة حسيب درغام واولاده، بيروت، 1419هـ/1998م.
- الدياربيكري، حسين بن محمد، (ت 966هـ/1558م)،
- 14- تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، مؤسسة شعبان، بيروت، د.ت.
- الذهبي، شمس الدين محمد، (ت 748هـ / 1347م)،
- 15- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، 1407هـ / 1987م.
- 16- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413 هـ / 1993م.
- 17- العبر في خبر من غير، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط2، الكويت، 1984م.
- ابن سباط، حمزة بن احمد، (ت 926هـ/1520م)،
- 18- تاريخ ابن سباط، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط1، لبنان، طرابلس، 1413هـ/1993م).
- السيكي، عبد الوهاب، (ت 771 هـ/1369م)،
- 19- معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، ط1، القاهرة، 1367هـ/1948 م.
- السيوطي، عبد الرحمن، (ت 911هـ/1505م)،
- 20- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، 1425 هـ/2004م.
- ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل، (ت 873 هـ / 1468م)،
- 21- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، صححه بولس راويس، باريس، 1312 هـ/1894م.
- ابن شاهين، عبد الباسط خليل، (ت 920هـ/1514م)،
- 22- نزهة الاساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 1407هـ/ 1987م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل، (ت 764هـ/1362م)،
- 23- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ/2000م.
- الصفدي، الحسن بن ابو محمد عبد الله، (ت بعيد 717هـ/1317م)،
- 24- نزهة المالك والمملوك، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1424هـ / 2003م
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن، (ت 739هـ/1319م)،
- 25- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد الجاوي، ط1، بيروت، 1374 هـ / 1955م.
- العمرى، شهاب الدين احمد، (ت 749هـ/1348م)،
- 26- مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق مهدي النجم وكامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.
- العيني، بدر الدين، (ت 855هـ/1451م)،
- 27- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ط1، القاهرة، 1423 هـ/2004م.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل، (ت 732هـ/1331م)،
- 28- تقويم البلدان، صححه ماك كوكين، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م.
- 29- المختصر في اخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، 1999م.
- قزأوغلي، شمس الدين يوسف، (ت 654هـ/1256م)،
- 30- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق ابراهيم الزبيق، ط1، الرسالة العلمية، دمشق، 1434هـ/2013م.

- القلفشندي، احمد بن علي، (ت 821 هـ / 1418م)،
- 31-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط2، بيروت، 1433هـ/2012م.
- 32-مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فراج، الكويت، 1384 هـ/1964م.
- الكتبي، محمد بن شاكر، (ت764هـ/1362م)،
- 33-فوات الوفيات، تحقيق علي محمد وعادل احمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
- ابن كثير، ابو الفداء، (ت774هـ/1372م)،
- 34-البداية والنهاية، تحقيق احمد عبد الوهاب فتوح، دار الحديث، القاهرة، 1425 هـ / 2004 م.
- المقري، أحمد بن محمد، (ت 1041هـ/1631م)،
- 35-نفع الطيب من غسن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1388 هـ / 1968م.
- المقريزي، احمد بن علي، (ت 845 هـ/1441م)،
- 36- اغائة الامة بكشف الغمة، نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال، ط3، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1422هـ/2002م.
- 37-الخطط المقريزية، وضع حواشيه خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1998م.
- 38-السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1997م.
- المنصوري، بيبيرس، (ت725هـ/1324م)،
- 39--التحفة الملوكية في الدولة التركية، تحقيق، عبد الحميد صالح، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1407هـ/1987م.
- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، (ت750هـ/1349م)،
- 40-تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ / 1996م.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد، (ت 768هـ/1366م)،
- 41-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1413 هـ / 1993م.
- اليونني، قطب الدين موسى، (ت 726هـ/1326م)،
- 42-ذيل مرآة الزمان، تحقيق حمزة احمد عباس، هيئة ابوظبي للثقافة والتراث، ابوظبي، 2007م.
- ثانياً: قائمة المراجع:**
- الانروشي، شوكت عارف،
- 43-الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الايوبي، ط1، دار دجلة، الاردن، 2007م.
- الاسكندري، عمر،
- 44-تاريخ مصر الى الفتح العثماني، ط2، القاهرة، 1336هـ/1918م.
- دوزي، رينهارت،
- 45-تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، بغداد، 1401هـ/1981م.
- الزركلي، خير الدين،
- 46-الاعلام، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.
- الزبيدي، مفيد،
- 47-موسوعة التاريخ الاسلامي، دار اسامة، الاردن، عمان، 2009 م.
- سلامة، ابراهيم عبد المنعم،

48- جوانب من تاريخ مصر في عصري الأيوبيين والمماليك، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ت. شاکر، محمود،

49- التاريخ الاسلامي، ط1، المكتب الاسلامي، بيروت، 1421هـ/2000م. عاشور، سعيد عبد الفتاح،

50- العصر المماليكي في مصر والشام، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1385 هـ/1965م. العبادي، احمد مختار،

51- تاريخ الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، 1995م. ابو عليان، عزمي عبد،

52- مسيرة الجهاد الاسلامي ضد الصليبيين في عهد المماليك، ط1، دار النفائس، الاردن، 1415هـ/1995م. القوصي، عطية،

53- عصر السلاطين المماليك، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007م. موير، وليم،

54- تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة محمود عابدين وسليم حسن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1415هـ/1995م، للثقافة والتراث، ابوظبي، 2007م.

الرسائل والاطاريح:

خطاب وائل احمد،

العمائر الاسلامية الباقية في مدينة المنصورة وضواحيها، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005م.

المواقع الالكترونية:

اندرأوس، عزت، مقالة منشورة في موسوعة تاريخ اقباط مصر بتاريخ، 2017/5/10 م.

ابو شامة، هالة، دار ابن لقمان، مقالة منشورة في موع شبابيك الالكتروني، 2017م.